المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتقضاهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا نُدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مستفتّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحقّ على المطوّلة

رثاء الدكتور فان ديك

راش في شرقنا الحمامُ سهامهْ ورماها فصابَ اعظم هامهْ
رميةٌ أصمتِ النهى وألمّت بعماد الهدى وركن الشهامه
أنشبت سهمها فأفقد جيدَ الـ ـدهر عقداً ووجنةَ العصر شامه
رميةٌ سكّتِ المسامعَ منها رنةُ هزّتِ العراقَ وشامه
رميةٌ أجرتِ الدموع بوادي الـ ـنيل نيلاً وصدّعت أهرامه
رميةٌ أقصدَت فأوردت بشيخ الـ ـفضل شيخ الوقار شيخ الكرامه
أقصدتهُ يدُ المنونِ ونقّا دُ الغواني الجياد نالَ مرامه
أقصدتهُ وحينما اخترمتهُ اكبرَ الخلقُ فقدهُ واحترامه
كوكب العلم ناء في أفق بيرو ت فأرخى ليل الحداد ظلامه
علمُ الشرقِ قد قضى وعليهِ الـ ـشرق أمسى منكساً أعلامه
يا لها من مصيبةٍ لم تغادرْ من صواب العقول قدر قلامه
لم يجد عندها الجلود اصطباراً واضاع المنطيقُ فيها كلامه
ذاك يبكي الحبر الأبرَّ وهذا الـ ـفيلسوف الاغرّ والعلّامه
سار راثٍ طبيبهُ ودواهُ خلف باكٍ استاذهُ وامامه
ذاك ينعي قدام باكٍ وهذا اثر راثٍ يتلو أسيفاً أمامه
اعوز الصبرُ حزننا وبهذا الـ ـنقص لافى كمالهُ وتمامه
أيها الموتُ لا ابالك أغمضْ عن أذى الشرق عين زرقا اليمامه

كم همام يا موت بعد همام ... غلتهُ سائقًا اليهِ حمامه
كم صفيٍّ كدَّرتهُ ووفيٍّ ... خُنتَ يا أيها الغدورُ زمامه
كم طويتَ الافراحَ فينا فخالت ... لغمومٍ نشرتها كالغمامه
كان فنديك صارفًا نحو دفع الـ ... ـضرّ منَّا يا موتُ منك اهتمامه
فابتغيتَ انفصالهُ عن اناسٍ ... ودَّ كلٌّ منهم اليهِ انضمامه
غلتَ منَّا فنديك إبن جلا المعـ ... ـرف فينا بغير وضع العمامه
غلتَ منَّا يا موتُ اكبر تنَّا ... عٍ مفيدٍ فينا الالهُ أقامه
غلتَ منَّا انموذج البرّ منها ... ج التقى والصلاح والاستقامه
غلتَ فردًا في العدّ لكن لهُ في الـ ... ـمجد شانٌ سامٍ أجلّ مقامه
قيمةٌ أنكرت فدلّ عليها ... عددٌ صدَّق الورى أرقامه
من يرى بعدهُ السقيمُ طبيبًا ... شافيًا داءهُ مزيلاً سقامه
من يفيد الجهول علمًا وفهمًا ... بعد فقد العلامة الفهَّامه
أيها ذا الذي مضى بعد ما كا ... ن قضى في انتفاعنا أيامه
والنقيد المنادر الحزن فينا ... ضاربًا كيفما أراد خيامه
خطبنا فيك يا أبا الفضل خطبٌ ... جللٌ آلمَ الفؤاد وضامه
غبتَ عنَّا لكنَّ شخصك باقٍ ... كلنا ناظرٌ لهُ قدَّامه
ولئن متَّ فاذكارك حيٌّ ... كل يوم حتى تقوم القيامه
لك ذكرٌ في الشرق في كل بيت ... فاح يزري فيصومه وخزامه
لك طيّ التوراة في الشرق ذكرٌ ... كلما نشرت أرتنا التزامه
وبمرآتك الوضيَّة نلقى ... لك شخصًا تهوى العيون ارتسامه
وتصانيفك الكثار توالت ... وتناهت افادة وجسامه
كل هذي مثلاتٌ أباها ... بثغورٍ مفترَّةٍ بسَّامه
فهنيئًا لمن يعيش كما عشـ ... ـتَ وطوبى من مثلك الموت سامه
والذي في الحياة يبدأ خيرًا ... يحسنُ الله في المماتِ ختامه

اللاذقيَّة اسعد داغر

حقوق النساء والانتخاب

حضرة الدكتور بن منشئي المقتطف الفاضلين

قرأت مسرورة ما نشرتموهُ في الجزء الثاني من المقتطف بقلم حضرة الاديب وديع افندي ابي رزق نزيل استراليا عن حقوق النساء وقيامهنَّ في استراليا يطالبنَ بمشاركة الرجال في انتخاب النواب عنهنَّ وعن عيالهنَّ وما فاهت بهِ احداهنَّ من الكلام الجزل الآخذ بمجامع القلوب حيث قالت " ونحن اقرب منكم الى العدل وانصاف المظلوم من الظالم " . لله درُّها ما اقوى حجتها واوضح بيانها ولقد اصابت حيث قالت " ان المرأة تضاهي الرجل في تدبير شؤون الاحكام وهي اقدر منهُ على ابطال الاسراف وتزع الفساد وبث الاستقامة في البلاد . ولو كانت النساء قابضات على زمام الاحكام لابطلنَ الحانات او لسعينَ في تقليلها على الاقل ان لم يتيسر لهنَّ ابطالها لانها ينبوع كل شقاء وفساد . وكنَّ وضعنَ على الخمور الضرائب الفاحشة فترتفع اسعارها ويقلُّ شربها فيقل التعدي وينجو الفقير من مخالب الفقر " الى غير ذلك من الاقوال ألتي يُسمَع صداها من قلب كل من لم يعمهِ روح الغرض . ومما يليق ان يضاف إلى ذلك ما اتيتم عَلَى ذكرهِ مرةً في المقتطف نقلاً عن فلاماريون الفلكي الفرنسوي الشهير عَلَى سبيل الرواية وهو ان النساء سيتمكنَّ اخيرًا من ابطال الحروب لانهنَّ سيرفضنَ التزوج بكل من يحمل سلاحًا ويستعدُّ لقتال ابناء نوعهِ فيضطرُّ الرجال ان يبطلوا هذهِ العادة القبيحة ألتي تشين نوع الانسان وتلقي على الممالك عبئًا ثقيلاً تئن تحتهُ وتضطر ان تضرب الضرائب الفادحة عَلَى رعاياها بسببهِ

ولم استغرب من حضرة الكاتب رفضهُ مطالب النساء لانهُ يعزُّ عَلَى الرجال ان يتنازلوا عن الاستئثار بحقوق النساء المهضومة . وهل رأيتَ مالكًا تنازل عن ملكهِ عفوًا . ولكنني استغربت الدليل الذي اقامهُ عَلَى ذلك وهو انهُ " لا حق للمرأة بالتصويت والانتخاب والاشتغال بالسياسة عمومًا ما زالت خاضعة لناموس الطبيعة غير المتغير " . وهو استدلال فاسد . فما دليلهُ على ان الخضوع لناموس الطبيعة يمنع من قضاء عمل يُعَدُّ عندنا من اخف الاعمال ألتي تعملها المرأة كل يوم . واي امرأة لا تستطيع ان تكتب اسمها على وريقة وتلقيها في صندوق الانتخاب مرة كل سنتين او ثلاث . واي امرأة لا تستطيع ان تجلس على كرسي الوالي وتختم ما يعرض عليها من الاوراق . وهل هذه الاعمال اصعب من اعمالها البيتية . هذه ملكة الانكليز وسلطانة الهند خاضعة لنواميس الطبيعة مثل كل النساء بل اكثر من اكثر

النساء وقد ولدت اولاداً كثيرين ورتبهم في خوف الله وتقواهُ واشتهت بهم صغاراً وكباراً كما يهتم غيرها من نساء الملوك او اكثر . ولكن خضوعها لنواميس الطبيعة لم يمنعها من سياسة مملكة كبيرة وسلطنة عظيمة لم يتسلط سلطان آخر على سلطنة مثلها اتساعاً من حين قام الملوك إلى الآن . وهي تنظر في كل شؤون هذه السلطنة الوسيعة كما ينظر اي ملك كان بل اكثر مما ينظر اكثر الملوك في شؤون ممالكهم

ولو اتفق ان صارت حكومة فرنسا الى امرأة وحكومة ايطاليا إلى امرأة وحكومة النمسا إلى امرأة وحكومة المانيا إلى امرأة فهل كانت هذه الممالك تساس بغير ما تساس بهِ الآن وهل يستطيع حضرة الكاتب ان يقول انها كانت تحط عن كرامتها الحاضرة ومنزلتها بين الدول الاوربية

وان كانت النساء قادرات على ادارة سياسة الملك العليا فما يمنعهن من ادارة سياستهِ الوسطى والدنيا . وان كان الخضوع لنواميس الطبيعة لم يمنع امرأة عن سياسة مملكة عظيمة فما الدليل على انهُ يمنع غيرها من النساء عن الاشتغال بالسياسة

هٰذا وارجو من حضرات الكتّاب والكاتبات ان يتحروا الحق في ما يكتبون ولا يخرجوا عن قواعد المنطق الى السفسطات الباطلة والتمحلات الفارغة

مصر احدى قارئات المقتطف

هواء مصر والسل

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف

اطلعت على مقالة مفيدة في الجزء الاخير من المقتطف بقلم صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود قال فيها ان هواء القطر المصري حسن مناسب لاقامة المسلولين فيهِ ولذلك تراهم يفدون اليهِ زمن الشتاء للاستشفاء "

اما كون المسلولين يفدون الى القطر المصري زمن الشتاء للاستشفاء فهذا امرٌ لا نجادل سعادتهُ فيهِ ولكن صحتهُ لا تثبت ان المسلولين يستفيدون من مجيئهم الى القطر المصري وقد شاهدنا اكثر من واحد اتى اليهِ للاستشفاء فقضى نحبهُ فيهِ ولم نرَ مسلولاً واحداً اتاهُ وشفي بل لا ندري كيف يسلّم سعادتهُ بامكان الاستشفاء بعد قولهِ في اول مقالتهِ "ولم يتصل احد من الاطباء الى ايجاد دواء شافٍ لهُ . وغاية الامر انهم اتصلوا بعد الجهد الجهيد الى تلطيف اعراضهِ ومضاعفاتهِ فاذا اصيب شخص بهِ لم يبرأ منهُ " . فان كان تغيير الهواء في القطر المصري

لا يشق مسلولاً فما الفائدة من تجشم مشقة السفر اليهِ. ولا اقول ان سعادتهُ اشار عَلَى المسلولين بالمجيء الى هٰذَا القطر ولكنهُ قصَّر في تنبيههم الى ان مجيئهم لا يجديهم نفعاً وكان يجدر بهِ ان ينبههم إِلَى ذلك تخلصاً مما يجلبونهُ الينا من ميكروبات السل ومما يتحملونهُ من المشقة عَلَى غير طائل كما نبهنا إِلَى اتخاذ الاحتياطات اللازمة منعاً لاتصال العدوى منهم الينا

ثم ان هواء هٰذَا القطر ليس افضل من هواء غيرهِ من الاقطار للمسلولين لان الهواء الذي يستفيد المسلولون منهُ يجب ان يكون نقياً كثير الاوزون خالياً من المتصعدات والميكروبات وهذهِ الصفات لا توجد في هواء السهول الواطئة الكثيرة الماء والخضرة كالقطر المصري بل في هواء الجبال والصحاري القفراء . فعسى ان يعلم المسلولون ذلك ولا يتوهموا ان مجيئهم إِلَى بلادنا يشفيهم وهو يضرنا ولا ينفعهم . وارجو من سعادتهِ ان يزيدنا بياناً في هٰذَا الموضوع ولهُ الفضل

مصر احد المستفيدين

رستم باشا

حضرة منشئي المقتطف الكريمين

نراكم خالفتم خطة المقتطف الحميدة في ذكركم سيرة رستم باشا سفير الدولة العليَّة في لندرا ومتصرف جبل لبنان الاسبق وانتقاد بعض اعمالهِ فان المقتطف قائم لنشر العلوم والفنون لا للخوض في المواضيع السياسيَّة فعسى ان لا يحول عن خطتهِ الاولى

القدس الشريف احد مشتركي المقتطف

[المقتطف] هٰذَا مضمون كتاب بعث بهِ الينا صديق مخلص من قراء المقتطف فلم نرَ بدًّا من نشرهِ والاجابة عنهُ لئلاَّ يظن البعض ان مباحث المقتطف محصورة في العلوم الطبيعيَّة والفلسفيَّة والصناعة والزراعة ممَّا يكثر ورودهُ في المقتطف معاننا لم نقصد قط ان نضيِّق دائرتهُ الى هٰذَا الحد . نعم اننا لا نتعرَّض للمسائل المذهبيَّة والسياسيَّة اي اننا لا نتعرَّض لتفضيل مذهب السنية على مذهب الشيعيَّة مثلاً ولا لتفضيل مذهب الروم عَلَى مذهب الكاثوليك كما نفضل مذهب ليبغ عَلَى مذهب دياس في الكيمياء ومذهب باستور على مذهب بستيان في التولد الذاتي ولكن ذلك لا يمنعنا من شرح المذاهب الدينيَّة كما تشرح في كتب اصحابها ولا من وصفها كما توصف في كتب التاريخ . ولا نتعرض ايضاً لتفضيل سياسة حزب على سياسة حزب آخر من الاحزاب السياسيَّة ولكن ذلك لا يمنعنا من نشر ترجمات رؤساء الاحزاب

ورجال السياسة وذكر اعمالهم ونتائجها كما يليق بالمؤرخ الصادق البعيد عن الغرض . ولا نكثر من هذه المباحث في المقتطف ايثارًا للاهم على المهم ولأن بعض رجال الدولة يحسبون انتقاد اعمال الحكام وزرًا لا يغتفر فنخشى ان يمنع المقتطف من دخول الولايات العثمانية فيحرم قراؤهُ كل ما فيهِ . لكننا نرجو ان يزول هذا الوهم و يباح للجرائد ان تنتقد بالحق وتشير الى مواقع الخلل لاجل اصلاحها . وقد مضى الزمان الذي كان الناس ينظرون فيهِ إلى حكامهم ورؤسائهم كأنهم من طينة اخرى غير طينتهم ومقامهم اسمى من ان ينال بلوم او بانتقاد ونقرّر في الاذهان ان مصلحة الحاكم والمحكوم مشتركة وحقوقهما متبادلة وكل منهما رقيب على الآخر ومساعد لهُ . وهذا ليس بالامر الجديد بل كان معمولاً بهِ في كل العصور حيثما عدل الحكام و برّوا برعاياهم والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى

ولم نكثر ايضًا من ترجمات رجال الدولة لقلة ما نعرف عنهم ولاننا اذا اقترحنا على احد ان يكتب لنا ترجماتهم وافانا باوصاف عامة تصدق على كل من تريد ان تصفهُ بكل محمدة وتجلهُ عن كل منقصة . ولو وجدنا كثيرين مثل كاتب ترجمة رستم باشا يتوخون ذكر الحقائق و يعلمون احوال رجال الدولة ما اغضينا عن ترجمة رجل منهم

باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي تندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

غسل ثياب الصوف

كتبت غسّالة الى جريدة الزارع الاميركيّة تقول وجدت بالامتحان مدة سنتين ان الطريقة التالية هي احسن الطرق لغسل القمصان الصوفيّة من غير ان تضيق وهي :

املأ اناءً بماء يازد وانقع القمصان الصوفيّة فيهِ نصف ساعة ثم سخنهُ على النار قليلاً حتى يفتر وارغ الصابون وافرك بهِ كل الاماكن الوسخة فركًا جيدًا واجمع كل قميص على حدتهِ واضغط عليهِ بيدك حتى يزول الماء منهُ ولكن لا تعصرهُ عصرًا . ثم ضع القمصان في اناءٍ آخر فيهِ ماءٌ نظيف حرارتهُ مثل حرارة الماء الاول واضغط عليها بيديك وانشرها على الحبال